المرأة العاملة في الأحياء الشعبية تواجه تحديات مضاعفة خلال جائحة كورونا

تقرير: أسماء الزيني

الأحد 23 مايو 2021 | 2 | الأحداث والتقارير

المرأة العاملة في الأحياء الشعبية تواجه تحديات مضاعفة خلال جائحة كورونا

تقرير: أسماء الزيني

في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان، حيث تعيش الأسر في شقق صغيرة وتعتمد على المواصلات العامة للتنقل إلى أماكن العمل، تجد المرأة العاملة نفسها في قلب أزمة مركبة. فهي تخشى العدوى في الطريق، وتخشى أكثر أن تعود إلى بيتها وتنقل المرض إلى أطفالها أو والديها المسنين. وقد أدى هذا الخوف المزدوج إلى تغيرات واضحة في سلوك النساء العاملات خلال الأشهر الماضية.

وتقول سلمى عبد الرحيم، وهي ممرضة تعمل في مستشفى عام، إنها بدأت منذ مارس 2020 تغير ملابسها قبل دخول المنزل وتستحم فور وصولها. وأضافت أنها كانت تفعل ذلك أحيانا مرتين في اليوم، رغم أن الإرهاق كان يزداد عليها. وقالت: «لم أكن أريد أن أرى ابتسامة ابنتي وهي تركض نحوي بينما أحمل على ثيابي كل ما رأيته في المستشفى».

وتشير شهادات عدد من العاملات في مجالات الخدمات والتعليم والتمريض إلى أن الضغط النفسي لا يقل عن الضغط الجسدي. فالعمل لساعات طويلة، وارتداء الكمامات لفترات ممتدة، والخوف من نقل العدوى، كلها عوامل تراكمت على كاهل النساء اللواتي يواصلن العمل وجها لوجه مع الجمهور. وفي كثير من الحالات لم تحصل العاملة على إجازة مرضية حتى بعد إصابتها بالفيروس، لأن الأولوية كانت للحفاظ على استمرار الخدمة